

الإنتاج الفكرى المصرى

فى المكتبات والمعلومات ١٨٨٢ - ١٩٩٥

دراسة فى السمات والخصائص

أ. د. أسامة السيد محمود على

أستاذ المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة

والمعلومات إلى دراسات سابقة، أولها^(١) التى حلت سمات وخصائص الإنتاج فى الفترة من ١٨٨٢ - ١٩٨٠، أعقبها دراسة أخرى^(٢) تناولت هذه السمات فى الفترة من ١٩٨١ - ١٩٨٥، وأخيراً ظهرت دراسة أخرى^(٣) تناولت سمات الإنتاج من ١٩٨٦ - ١٩٩٥، وكشفت الدراسات السابقة عن تغييرات ملحوظة فى الاتجاهات النوعية والمكانية واللغوية والموضوعية، وتغييرات فى أهم المؤسسات التى تساهم فى النشر، علاوة على تغييرات أخرى واضحة فى طبقة أهم وأغزر المؤلفين إنتاجاً صعوداً وهبوطاً وخروجاً من قائمة تلك الطبقة. إن الدراسة التى بين أيدينا ستتبع مسارات الإنتاج الفكرى المصرى فى المكتبات والمعلومات فى الفترة من ١٨٨٢ - ١٩٩٥، محاولة الكشف عن خصائصه وسماته اللغوية والنوعية والمكانية وهيئات نشره وتوزيعاته الموضوعية ودرجة نموه والظواهر الأخرى المرتبطة بحركة التأليف مثل الترجمة والتأليف المشترك وأهم الدوريات التى ينشر فيها الإنتاج وطبقة أهم وأغزر المؤلفين. كما أن الدراسة ستعرض بالتفصل للاتجاهات الموضوعية ودرجة

زهيد :

الإنتاج الفكرى المصرى فى المكتبات والمعلومات هو إحدى الركائز المهمة والأساسية التى تشكل البنية الأساسية لمجتمع المكتبات والمعلومات المصرى والعربى، كما أنه مرآة لكل الأنشطة والاتجاهات التى تدور فى هذه المهنة، فالإنتاج هو الإفراز والنتاج لكل ما يسبقه من نشاط فى الركائز الأخرى من مؤسسات وتعليم وجمعيات وأبحاث، كما أنه أحد أهم المعايير - إن لم يكن أهمها على الإطلاق - التى نعتمد عليها فى تتبع الاتجاهات ودرجة التغيير التى تحدث فى علم أو مهنة أو تخصص ما، وفى تحديد حالها القائم، ومقارنة هذا كله بما يحدث فى مجتمعات أو مهن أو تخصصات أخرى.

الإطار المنهجى للدراسة :

إن الدراسات التى ترصد وتحلل وتكتشف السمات والخصائص للإنتاج الفكرى هى دراسات مستمرة باستمرار ظهور هذا الإنتاج، وظهور أدوات الحصر الجغرافى الخاصة به، وسبق أن خضع الإنتاج الفكرى المصرى فى المكتبات

الاختلاف أو الاتفاق لهذه الاتجاهات مع الإنتاج الفكرى العربى والإنتاج الفكرى الدولى، علاوة على دراسة نمو الإنتاج المصرى مقارنة بالإنتاج العربى فى فترة الدراسة نفسها.

أما عن المجال الذى اختارته دراستنا هذه، فهو الإنتاج الفكرى المصرى - من قام بتأليفه شخص مصرى أو أكثر أو مؤسسة مصرية ونشر فى مصر أو فى أى مكان آخر - فى الفترة من ١٨٨٢ - وهو تاريخ أول إنتاج حديث رصدته أدوات الحصر - اعتماداً على ما قام بحصره محمد فتحى عبدالهادى فى سلسلته، التى يتولاها الحصر وضبط الإنتاج الفكرى العربى فى المكتبات والمعلومات (٤)، واعتبرت الدراسة أنه من المسلم به - وكما جاء فى دراسة سابقة (٥) - أن الأدوات البليوجرافية لمحمد فتحى عبدالهادى هى أكمل المصادر الموجودة ولا داعى للشك فى مدى اكتمالها أو فى درجة دقة بياناتها البليوجرافية أو تحيزها؛ خاصة وأنه لا يوجد أى مصادر أخرى بديلة تغطى المجال الزمنى لهذه الدراسة، تم حذف الإنتاج الذى صدر عام ١٩٩٦ ليكون التحليل للفترة الأخيرة لمدة عقد متكامل من الزمان، كما تم استبعاد الإنتاج الذى حصرته الأدوات السابقة فى موضوعات التراث العربى والإسلامى وحق التأليف والكتب الجامعية والمدرسية والمحفوظات والوثائق التاريخية وتحقيق المخطوطات والبحث العلمى والخط العربى والطباعة والمطابع والكتابة إلى الأطفال والنقوش؛ لابتعادها عن الإطار العام لتخصص المكتبات والمعلومات، إلا ما كان له علاقة مباشرة بهذا التخصص.

ومن المتفق عليه أن الدراسات البليومترية تعتمد على منهج القياس البليوجرافى الكمى Bililiometrics، وهو منهج يهدف لتحويل خصائص الإنتاج الفكرى وسماته اللغوية

والنوعية والمكانية والموضوعية ومصادر نشره وإنتاج مؤلفيه إلى أرقام يتم تحليلها، وبالتالي يخرج الباحث والقارئ بنتائج محايدة وتقريرية.

وستعتمد هذه الدراسة على بعض القوانين البليومترية الملائمة خاصة «قانون برادفورد-Bradford» وهو أحد أكثر القوانين استخداماً بنجاح فى الدراسات البليومترية، وهو يهدف - من ضمن أهداف أخرى - تحديد وتمييز الدوريات الأساسية فى المجالات والتخصصات المختلفة عن طريق تتبع إنتاجية كل دورية من المقالات، ثم ترتيب هذه الدوريات تنازلياً إلى مناطق Zones كل منها يحتوى على عدد متساوى من المقالات لاكتشاف المجموعة الأساسية Core من الدوريات.

ولابد من الإشارة إلى أنه بجانب دراسات المؤلف السابقة المشار إليها، فإن هناك دراسات شاملة عن الإنتاج الفكرى العربى كله وليس الإنتاج الفكرى المصرى فقط، ومن المسلم به أن النتائج التى خرجت بها هذه الدراسات مثل دراسة فايقة حسن (٦) أو محمد التركستانى (٧)، قد خرجت بنتائج عن وضعيات الإنتاج العربى وليس المصرى، كما أن الدراسة الحديثة للعكرش وحمادة سارت فى الخط العربى نفسه، وإن كانت استخدمت أساليب إحصائية متقدمة.

أولاً : حجم الإنتاج ودرجة نموه

بلغ حجم الإنتاج الفكرى المصرى فى المكتبات والمعلومات ٦١٢٠ عملاً فى الفترة من ١٨٨٢ - ١٩٩٥، وهذا الإنتاج يمثل ٣٧,٥٩٪ من إجمالى الإنتاج الفكرى العربى فى الفترة نفسها الذى بلغ ١٦٢٨١ عملاً، وهو حجم يدعونا إلى الدعوة بإعداد قاعدة معلومات إلكترونية، تعطى مرونة كبيرة فى عمليات الإضافات السنوية، وتسمح بالبحث عن أى مدخل إلى جانب استغلالها فى إعداد البليوجرافيات المطبوعة لهذا الإنتاج كل

والجدول التالي (١) يوضح درجة نمو الإنتاج الفكرى المصرى والإنتاج الفكرى العربى فى المكتبات والمعلومات .

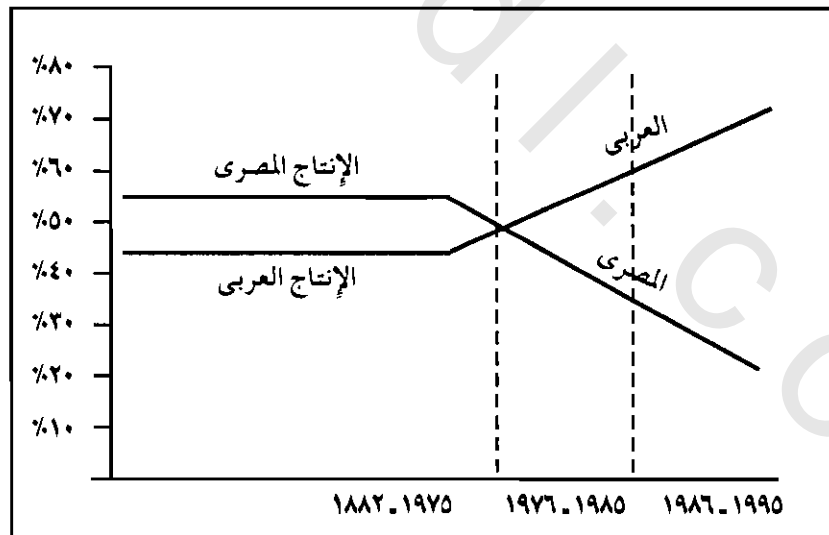
فترة، ولعلنا نجد إحدى الهيئات أو أحد الناشرين ممن يتولون إعداد قاعدة المعلومات هذه ووضعها على أقراص مدمجة تكون بداية لقاعدة معلومات عربية متخصصة فى المكتبات والمعلومات .

جدول (١) : نمو الإنتاج الفكرى المصرى والعربى فى المكتبات والمعلومات.

الموضوع		١٩٩٥-١٩٨٦		١٩٨٥-١٩٧٦		١٩٧٥-١٨٨٢		الفترة	الإنتاج
		عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة		
نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد		
%٣٧,٥٩	٦١٢٠	%٢٩,٧٤	٢١١٥	%٣٧,٥	١٩٣١	%٥١,٦	٢٠٧٤		الإنتاج المصرى
%٦٢,٤١	١٠١٦١	%٧٠,٢٦	٤٩٩٦	%٦٢,٥	٣٢١٩	%٤٨,٤	١٩٤٦		الإنتاج العربى
%١٠٠	١٦٢٨١	%١٠٠	٧١١١	%١٠٠	٥١٥٠	%١٠٠	٤٠٢٠		المجموع

الأساسى هو الزيادة فى حجم الأطروحات الجامعية وأبحاث المؤتمرات. إن انخفاض درجة نمو الإنتاج الفكرى المصرى فى المكتبات والمعلومات، بعد أن كان أكثر من نصف الإنتاج قبل عام ١٩٧٥ إلى أقل من الثلث أخيراً، وكما يظهر فى الشكل (١) التالى :

ومن هذا الجدول يتبين لنا بوضوح الارتفاع الملحوظ فى نسبة نمو الإنتاج الفكرى العربى، والانخفاض الملحوظ على الطرف الآخر لنسبة نمو الإنتاج الفكرى المصرى، وإن كان متوسط عدد الأعمال قد ارتفع من ١٩٣,١ عملاً فى السنة من ١٩٧٦-١٩٨٥ إلى ٢١١,٥ عملاً فى السنة فى الفترة من ١٩٨٦-١٩٩٥، وهذا الارتفاع سببه



رسم بياني (١) : نمو الإنتاج العربى وانخفاض الإنتاج المصرى.

بالألمانية أو الفرنسية أو التشيكية، لأنه أساساً لم يكن يمثل ظاهرة تدعو للتأمل بقدر ما كان مرتبطاً بحالات فردية لمصريين في بعثات إلى فرنسا أو تشيكوسلوفاكيا (سابقاً)، أو أحد المصريين ممن عمل وأقام في ألمانيا لفترة طويلة. بوجه عام فإن هناك عدم اهتمام من قبل المتخصصين المصريين والعرب أيضاً - بالكتابة في الدوريات خارج العالم العربي، وعدم اهتمامهم بالانضمام إلى الجمعيات المهنية الدولية، وهي أحد أهم مصادر النشر في مجال المكتبات والمعلومات (٩).

ثالثاً : التوزيع النوعي للإنتاج:

الجدول التالي (٣) يمثل التوزيع النوعي للإنتاج الفكري المصري في المكتبات والمعلومات من ١٨٨٢ - ١٩٩٥.

جدول (٣) : التوزيع النوعي للإنتاج الفكري المصري ١٨٨٢ - ١٩٩٥.

النسبة المئوية	العدد	اللغة
٥٧,٤٥%	٣٥١٦	المقالات
١٢,٣٥%	٧٥٦	الكتب
١٢,٠٤%	٧٣٧	أبحاث المؤتمرات
٨,٠١%	٤٩٠	تقارير ونشرات
٣,٣٢%	٢٠٣	رسائل جامعية
٢,٨٨%	١٧٦	فصول كتب
٢,٢٥%	١٣٩	محاضرات مطبوعة
		قوانين وتشريعات
٠,٧%	٤٣	ومعايير
٠,٤٤%	٢٩	أبحاث تخرج طلاب
٠,٣١%	١٩	إحصائيات
٠,١٨%	١١	دوريات
٠,٠٤%	١	جلسات مجلس شعب
١٠٠%	٦١٢٠	المجموع

يرجع إلى درجة النمو التعليمي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي التي شهدتها الدول العربية بعد عام ١٩٧٣؛ خاصة الدول الخليجية بعد طفرة الاقتصاد التي أدت إلى التوسع في برامج التعليم الجامعي وما قبله وإلى حركة الابتعاث الكبيرة، مما أدى بالتالي إلى التوسع في تعليم المكتبات والمعلومات وبالتالي زيادة عدد المتخصصين والكتاب العرب، وفي الفترة الزمنية نفسها، كانت مصر تعاني من متاعب اقتصادية معروفة بفعل سلسلة الحروب التي خاضتها، مما أدى إلى انكماش في عدد المتخصصين والكتاب علاوة على ضيق مساحة النشر المتاحة أمامهم في مصر مقارنة بالدول العربية.

ثانياً : لغات الإنتاج :

الجدول التالي (٢) يوضح التوزيعات اللغوية للإنتاج

جدول (٢) : التوزيع اللغوي للإنتاج الفكري المصري ١٨٨٢ - ١٩٩٥.

النسبة	العدد	اللغة
٩٣,٣%	٥٧١٠	اللغة العربية
٦,٤٥%	٣٩٥	اللغة الإنجليزية
١٩%	١٤	اللغة الألمانية
٠,٠٤%	٢	اللغة الفرنسية
٠,٠٢%	١	اللغة التشيكية
١٠٠%	٦١٢٠	المجموع

ومن الجدول السابق (٢) يتبين قلة الإنتاج الفكري المصري الذي يكتب بغير العربية، وهي ظاهرة تزداد نمواً، حتى أنه في السنوات العشر الأخيرة من ١٩٨٦ - ١٩٩٥ لم يكن هناك من إنتاج بغير العربية إلا نسبة بسيطة لاتعدى ٦,٤٧% باللغة الإنجليزية، واختفى ذلك الإنتاج

ومن الجدول السابق (٣) نستطيع أن نخرج
بالتائج التالية :

١ - هناك تغيير واضح في التوزيع النوعي
للإنتاج كل فترة زمنية، فالتوزيع النوعي للإنتاج
كان مثلاً في السنوات من ١٩٧٦ - ١٩٨٥ ،
والسنوات ١٩٨٦ - ١٩٩٥ التي تليها كما يلي
في الجدول (٤) التالي :

جدول (٤) : التوزيع النوعي للإنتاج ما بين
١٩٧٦ - ١٩٨٥ و ١٩٨٦ - ١٩٩٥ .

نوع	١٩٨٥-١٩٧٦	١٩٩٥-١٩٨٦
المقالات	%٦١,١	%٥٧,٩٢
أبحاث المؤتمرات	%١٦,٤	%١٥,٩٣
الكتب	%١٢,٣	%١٥,٥
الأطروحات	%٢,٩٥	%٥,٢٥
فصول الكتب	%١,٤٨	%٢,٧٩
النشرات	%٥,٥١	%١,١٨
قوانين وتشريعات		
ومعايير	%٢٦	%١
دوريات	-	%٤٣
المجموع	٦١٢٠	%١٠٠

فهناك انخفاض في عدد المقالات نتيجة توقف
بعض الدوريات، وعدم انتظامها، وعدم وجود
سياسات لهيئات أو أفراد التحرير بشأن النشر في
أحيان أخرى؛ مما أدى إلى أن قلة من الأشخاص هم
الذين تنشر لهم مقالات في هذه الدوريات .
بجانب ذلك، حافظت نسبة أبحاث المؤتمرات
تقريباً على معدلها العالي خاصة مع وجود عدد
منتظم سنوياً الآن من المؤتمرات التي تعقدتها بعض
المؤسسات والجمعيات في مصر، مثل : جمعية
الرعاية المتكاملة والهيئة المصرية العامة للكتاب،
وقسم المكتبات والوثائق والمعلومات ومركز
بحوث نظم وخدمات المعلومات بكلية الآداب

جامعة القاهرة، ومكتبة الإسكندرية، والجمعية
المصرية للمعلومات وتكنولوجيا الحاسبات .
يلاحظ أيضاً زيادة واضحة في حجم ما ينشر من
كتب لسهولة توزيعها نسبياً بسبب زيادة عدد
الطلاب في أقسام المكتبات والمعلومات، وبالتالي
إقبال قطاع النشر التجاري على نشر الكتب . أما
الزيادة الحادة والملموسة - الضعف تقريباً - فكانت
من نصيب الأطروحات لزيادة عدد طلاب
الدراسات العليا من جهة، واشتراك عدة أقسام
وتخصصات علمية أخرى في إعداد أطروحات لها
علاقات قوية مع تخصص المكتبات والمعلومات،
والدليل على ذلك أن هناك أطروحات داخل إطار
تخصص ومجال المكتبات والمعلومات قد نوقشت
من قسم التاريخ بآداب الزقازيق، ومعهد
الدراسات والبحوث التربوية بجامعة القاهرة،
وكليات التربية بجامعة حلوان والأزهر وعين
شمس والمنصورة وقناة السويس ببورسعيد ومن
زراعة الأزهر وهندسة الإسكندرية وكلية الإعلام
بجامعة القاهرة، ضف على ذلك نشاط أقسام
المكتبات والمعلومات في الجامعات الإقليمية
الحديثة في تنظيم برامج الدراسات العليا في
جامعات المنوفية وطنطا وجامعة القاهرة فرع بنى
سوف، والحقيقة أن ما يدعو للتساؤل والدهشة
عن كيفية توفير المشرفين المتخصصين أو لجان
المناقشات الجادة لهذه الرسائل في كل هذه
الكليات والتخصصات . ويلاحظ أيضاً زيادة في
عدد فصول الكتب التي لها علاقة بالمكتبات
والمعلومات داخل إطار موضوعات أخرى، تناولتها
هذه الكتب لتعدد الارتباطات الموضوعية لتخصص
المكتبات والمعلومات، خاصة مع تخصصات
الآداب والتاريخ واللغة والأدب العربي والإدارة
والحاسبات الإلكترونية، كذلك هناك زيادة في
عدد التشريعات والقوانين والمعايير لنشاط الهيئة

المصرية العامة للتوحيد والقياس في إصدار عدد كبير من معايير المكتبات والمعلومات في الفترة الأخيرة، كما ظهرت أيضاً في السنوات من ١٩٨٥-١٩٩٦ بعض الدوريات الجديدة، وإن كان معظمهما غير منتظم، وهذه الدوريات هي:

أ - مجلة نظم المعلومات التي تصدر عن الجمعية العربية لنظم المعلومات والميكروفيلم بالإسكندرية.

ب - النشرة الإخبارية التي كانت تصدرها الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف.

ج - نشرة المعلومات التي يصدرها الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة.

د - نشرة الشبكة القومية للمعلومات.

هـ - مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، وهي تقريباً الدورية الوحيدة المنتظمة التي ظهرت في هذه الفترة.

و - أخبار المكتبة التي تصدر عن مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، وحالياً تحولت من الشكل المطبوع إلى الشكل الإلكتروني وأصبحت متاحة على شبكة الإنترنت.

ز - مجلة المعلومات التي تصدر عن قسم المكتبات والوثائق بجامعة الإسكندرية.

٢ - هناك فروق واضحة ما بين التوزيع النوعي للإنتاج الفكري المصري، والإنتاج الأجنبي في المكتبات والمعلومات، ولو أخذنا على سبيل المثال التوزيع النوعي للإنتاج المصري في السنوات من

جدول (٥) : التوزيع النوعي للإنتاج المصري والإنتاج الدولي.

النسبة في الإنتاج الدولي	النسبة في الإنتاج المصري	نوع
٩٢٪	٥٧,٩٢٪	المقالات
٥,٩٨٪	١٥,٩٣٪	أبحاث مؤتمرات
٠,٩٪	١٥,٥٪	الكتب
لا تغطي في أدوات الحصر الدولية	٥,٢٥٪	الأطروحات
٠,٦٦٪	٢,٧٩٪	فصول الكتب
٠,٣٥٪	١,١٨٪	النشرات
لا تغطي في أدوات الحصر الدولية	١٪	قوانين وتشريعات ومعايير
٠,١١٪	٠,٤٣٪	دوريات

ومن الواضح أن اختلال النسب المثوية يرجع إلى الزيادة الحادة في عدد المقالات في الإنتاج الفكري الأجنبي لسببين: الأول هو تركيز أدوات الضبط الدولية على تكثيف المقالات أساساً دون باقي الأنواع، والثاني هو قلة عدد الدوريات في مصر وعدم انتظامها وغلبة الطابع الإخباري عليها. أما الفرق الثاني الواضح فهو زيادة عدد الكتب الدراسية في الإنتاج المصري والتي تعد الأساس في تحصيل الطالب؛ بسبب ظروف التعليم الجامعي وكثرة عدد الطلاب وقلة أو انعدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الإقليمية الجديدة، مما يجعل هذه الكتب أساس العملية التعليمية كلها. كما أنها مصدر دخل لكل من المؤلف والناشر

وبالتالى هناك إقبال من جميع الأطراف على تأليف ونشر والحصول على هذه الكتب .

رابعاً : التوزيع المكاني :

الجدول التالي (٦) يمثل التوزيع المكاني للإنتاج الفكرى المصرى فى المكتبات والمعلومات من ١٨٨٢ - ١٩٩٥ .

جدول (٦) : التوزيع المكاني لمضردات الإنتاج من ١٨٨٢ - ١٩٩٥ .

م	الدولة	المجموع	النسبة
١	مصر	٤٥٠٠	٪٧٣,٥٣
٢	المملكة العربية السعودية	٧٧٠	٪١٢,٥٨
٣	الكويت	٢٠٣	٪٣,٣٢
٤	الولايات المتحدة	١١٧	٪١,٩١
٥	تونس	٧١	٪١,١٦
٦	العراق	٧١	٪١,١٦
٧	قطر	٧٠	٪١,١٤
٨	ليبيا	٤٨	٪٠,٧٥
٩	لبنان	٤٠	٪٠,٦٥
١٠	انجلترا	٣٩	٪٠,٦٣
١١	هولندا	٣٢	٪٠,٥٣
١٢	الأردن	٢٤	٪٠,٣٩
١٣	المانيا	٢١	٪٠,٣٤
١٤	عمان	١٩	٪٠,٣١
١٥	فرنسا	١٧	٪٠,٢٧
١٦	المغرب	١٤	٪٠,٢٢
١٧	السودان	١٣	٪٠,٢١
١٨	سوريا	١١	٪٠,١٨
١٩	الإمارات	١١	٪٠,١٨
٢٠	البحرين	٥	٪٠,٠٨
٢١	الجزائر	٣	٪٠,٠٥
٢٢	بلجيكا	٢	٪٠,٠٣
٢٣	باكستان	٢	٪٠,٠٣
٢٤	الهند	٢	٪٠,٠٣
٢٥	كوريا الجنوبية	١	٪٠,٠١
٢٦	الدانمرك	١	٪٠,٠١
٢٧	النمسا	١	٪٠,٠١
٢٨	تشيكوسلوفاكيا (سابقا)	١	٪٠,٠١
٢٩	كندا	١	٪٠,٠١
٣٠	غانا	١	٪٠,٠١
٣١	المكسيك	١	٪٠,٠١
٣٢	أستراليا	١	٪٠,٠١
٣٣	إيطاليا	١	٪٠,٠١
٣٤	ألمانيا	١	٪٠,٠١
٣٥	السويد	١	٪٠,٠١
	دون مكان محدد	٤	٪٠,٠٦
	المجموع	٤	٪١٠٠

ومن الجدول السابق (٦) نستطيع أن نخرج بالمؤشرات التالية :

١ - أن ٩٠٪ من الإنتاج الفكرى المصرى مركزاً فى نشره فى مصر والمملكة العربية السعودية والكويت ، وهذا طبيعى بالنسبة لمصر فهى موطن الإنتاج نفسه ، والمملكة العربية السعودية والكويت اعتمدت نهضة المكتبات والمعلومات بهما بشكل كبير خاصة فى الستينيات والسبعينيات والثمانينيات على أكتاف المتخصصين المصريين ، قبل تكوين الكوادر الوطنية بهما ، وبعض هؤلاء يقيم ويعمل ويكتب وينشر هناك منذ أربعة عقود مضت .

٢ - يظهر تأثير الظروف والعلاقات السياسية جلياً فى التوزيع المكاني للإنتاج فى السنوات من ١٩٨٠ - ١٩٩٥ ، فقد انخفض ما ينشر من إنتاج مصرى التأليف فى كل من ليبيا ولبنان والعراق والسودان ، بينما زاد بشكل ملفت للنظر فى قطر لوجود أساتذة متخصصين مصريين هناك للمشاركة فى قسم المكتبات ، وأيضاً زيادة واضحة فى عمان لاستقرار الأوضاع السياسية ومتانة العلاقات المصرية العمانية ، وأيضاً لوجود جامع الببليوجرافيات هناك - د . محمد فتحى عبدالهادى ، الذى كان رئيساً لقسم المكتبات بجامعة السلطان قابوس لمدة ٦ سنوات تقريباً - وهناك زيادة أيضاً فى النشر فى تونس لوجود المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، والاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات وكلاهما من المؤسسات التى يشارك ، وينشر عدد لا بأس به من المتخصصين المصريين أعمالهم من خلالهما .

٣ - لايشكل ما ينشر خارج مصر من إنتاج إلا ٢٦,٤٧٪ بينما لاينشر منه خارج الوطن العربى إلا ٣,٨٨٪ وبالذات فى الولايات المتحدة ، لوجود عدد من المصريين المهاجرين بها من لهم إنتاج

جدول (٧) : توزيع الإنتاج الفكري المصري
في المكتبات والمعلومات من ١٩٩٥، ١٨٨٢
على هيئات ومؤسسات النشر

رقم	نوع النشر	مجموع	نسبة
١	النشر التجاري	٢٨١١	٤٥,٩٣%
٢	منظمات دولية وإقليمية	١٢٢٣	١٩,٩٨%
٣	نشر أكاديمي	٦٧٣	١١%
٤	جمعيات واتحادات متخصصة	٤٦٩	٧,٦٧%
٥	مكتبات ومراكز معلومات	٤٤١	٧,٢%
٦	النشر الحكومي	٣٥٠	٥,٧٢%
٧	جمعيات واتحادات متخصصة	٩٨	١,٦%
٨	مكتبات وبيوت خبرة	٢٢	٠,٣٦%
٩	مجمع اللغة العربية	٦	٠,١%
١٠	احزاب سياسية	١	٠,٠٢%
١١	مجلس الشعب	١	٠,٠٢%
١٢	دون ناشر	٢٥	٠,٠٤%
	المجموع	٤	١٠٠%

ومن الجدول السابق (٧) نستطيع أن نخرج
بالتائج التالية :

١ - تتزايد نسبة مشاركة هيئات ومؤسسات
النشر التجاري باستمرار لإقبال عدد من الناشرين
التميزين (المكتبة الأكاديمية - مكتبة غريب - الدار
المصرية اللبنانية العربية للنشر والتوزيع على وجه
الخصوص) على نشر كتب التخصص لسهولة
و ضمان توزيعها نسبياً لاتساع رقعة الطلب عليها
وأيضاً لوجود بعض الدوريات (عالم الكتب -
الاتجاهات الحديثة) التي نشرت مؤخراً وساهمت
في زيادة مساهمة هيئات النشر التجاري لأنها
تصدر عن هيئات نشر تجارية .

٢ - انخفضت نسبة مشاركة الهيئات
والمنظمات الدولية والعربية في السنوات منذ
١٩٨٠ للأوضاع السياسية، التي فرضت على هذه
المنظمات وضعف نشاط ومشاركة المتخصصين
المصريين بها منذ ذلك التاريخ وحتى بدايات

لابأس به - (محمد أمان - بهاء الحديدي - نبيل
حمدي - أحمد الشامي - فوزى تادرس) - وهناك
إنتاج أيضاً ينشر في إنجلترا معظمه أطروحات
لمبتعثين مصريين، وألمانيا و كلاً تقريباً ينسب
لأحمد حلمي هلال، ثم هولندا لوجود عدد من
الدوريات التي تنشر هناك، أما باقي الدول فإن
ما ينشر بها لا يشكل أى ظاهرة تستحق الدراسة
لأنها كلها مفردات نتجت عن عقد أحد
المؤتمرات، والذي تقدم فيه أحد المصريين ببحث،
أو لمشاركة أحدهم في نشاط يتعلق بأحد
المؤسسات الدولية التي أعد لها تقريراً عن
مهمته .

٤ - حتى الآن لم ينشر أحد المصريين أى أعمال
في كل من اليمن والصومال وموريتانيا وجزر
القمر، وكلها بالنسبة دول أعضاء في جامعة
الدول العربية، وإن كانت الأوضاع الاقتصادية في
كل من اليمن وموريتانيا، وعدم استقرار الأوضاع
السياسية في الصومال وجزر القمر قد حد من
ذهاب أى مصريين إلى هناك، وبالتالي نشر أى
أعمال في تلك الدول .

٥ - من ناحية أخرى فإن إنتشار الإنتاج المصري
من حيث النشر في ٣٣ دولة - غير مصر - له دلالة
إيجابية لابأس بها عن مقدار الكتاب والمؤلفين
المصريين في تخصص المكتبات والمعلومات في
نشاطات مهنية خارج مصر .

خاصاً : هيئات نشر الإنتاج

الجدول (٧) يحتوى على توزيع الإنتاج
الفكري المصري في المكتبات والمعلومات من
١٨٨٢ - ١٩٩٥ على هيئات ومؤسسات النشر
المختلفة .

التسعينيات، وكان لنقل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي كان لها نصيب الأسد في نشر الأعمال المتخصصة المتميزة للمؤلفين المصريين، ثم لانخفاض ميزانيات والأوضاع الاقتصادية لهذه المنظمات أكبر الأثر على مشاركتها في مجال النشر بوجه عام.

٣- ترتفع من ناحية أخرى نسبة مشاركة المكتبات ومراكز المعلومات في مجال النشر كما كانت عليه، خاصة الإصدارات عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، والمكتبة القومية الزراعية ومكتبة الإسكندرية ودار الكتب والوثائق القومية خاصة، وأن كلاً منهم قد نظم بعض المؤتمرات التي قدم بها عشرات الأبحاث.

٤- بعض الهيئات التي ظهرت في الجدول السابق مثل مجمع اللغة العربية أو مجلس الشعب لا يمكن اعتبارها من قطاعات النشر الأساسية في الإنتاج فما يصدر عنها نادر وغير منتظم.

٥- هناك فروق ضخمة تظهر ما بين توزيع الإنتاج المصري على جهات النشر، وبين توزيع الإنتاج الفكري الدولي، فلو قارنا بين التوزيع هذا وذلك، وكما ظهر في الإنتاج الدولي طبقاً لدراسة بامفلح (١١) للسنوات من ١٩٨٦ - ١٩٩٠ فقط على سبيل المثال، سنجد أن توزيع الإنتاج الدولي، كما يظهر في الجدول التالي (٨).

جدول (٨) : توزيع الإنتاج الفكري الدولي
١٩٨٦ - ١٩٩٠ على هيئات النشر.

النسبة المئوية	الهيئة	النسبة المئوية	الهيئة
٣٦,١%	النشر الأكاديمية	١٤,٣٦%	الجمعيات المهنية
٢٦,٢%	النشر الحكومي	٥,٥٧%	النشر التجاري
١٦,٦٦%	هيئات دولية إقليمية	٤,٠٣%	المكتبات ومراكز المعلومات

ومن الواضح أن المصدر الأول للنشر على المستوى الدولي هو الجمعيات والاتحادات المهنية المتخصصة، التي تنشر نحو ثلث الإنتاج لقوة هذه الجمعيات والاتحادات ووفرة الإمكانيات بها وتاريخها الطويل، وهي كلها عناصر مفقودة في الجمعيات والاتحادات المهنية المتخصصة في مصر، ورغم أنه اعترف بالحق فإن أوضاعها حالياً أفضل مما كانت عليه في أي وقت سابق. ويلاحظ تقارب نسبة مشاركة قطاعات النشر الأكاديمية والحكومية بين الإنتاج المصري ونظيره الأجنبي، وتزيد نسبة مشاركة المكتبات ومراكز المعلومات في الخارج؛ لأن المكتبات الكبيرة تنشر دوريات في كثير من الأحيان.

سادساً : التوزيع الموضوعي

الجدول التالي (٩) يمثل التوزيع الموضوعي لمفردات الإنتاج الفكري المصري في المكتبات والمعلومات من ١٨٨٢ حتى ١٩٩٥.

جدول (٩) : التوزيع الموضوعى للإنتاج الفكرى المصرى
فى المكتبات والمعلومات ١٨٨٢-١٩٩٥.

الرقم	الموضوع	مفردات الإنتاج ١٩٩٥-١٨٨٢	الموضوع
١	مراكز التوثيق والمعلومات	٤٢٧	٦,٩٧%
٢	أدب ومكتبات الطفل	٤٠٢	٦,٥٧%
٣	المكتبات المدرسية	٣٩٠	٦,٣٧%
٤	النشر والنشر الإلكتروني	٣٠٥	٤,٩٨%
٥	الأرشيف	٢٤٦	٤,٥٢%
٦	الاستخدام الآلى وتكنولوجيا المعلومات	٢١٥	٣,٥١%
٧	التعليم فى مجال المكتبات والمعلومات والأرشيف	١٩٨	٣,٢٣%
٨	القراءة والقراء	١٩٧	٣,٢٢%
٩	المكتبات الوطنية	١٩٦	٣,٢١%
١٠	البليوجرافيا والضبط البليوجرافى	١٩٥	٣,١٨%
١١	المكتبات العامة	١٧٩	٢,٩٧%
١٢	المدخل والإطار العام	١٧٧	٢,٩٤%
١٣	نظم المعلومات	١٧١	٢,٧٩%
١٤	الكتاب كمصدر للمعلومات	١٦٥	٢,٧%
١٥	الفهرسة والوصف البليوجرافى	١٦٢	٢,٦٤%
١٦	المكتبات الجامعية والمعهدية	١٣٥	٢,٢٧%
١٧	التصنيف	١٣١	٢,١٤%
١٨	المراجع وخدمة المراجع	١٢٨	٢,٠٩%
١٩	تاريخ المكتبات	١٢٨	٢,٠٩%
٢٠	المكتبات النوعية	١٢٨	٢,٠٩%
٢١	المخطوطات	١٢١	١,٩٨%
٢٢	المكتبات المتخصصة	١١٧	١,٩١%
٢٣	الفهرسة الموضوعية والمكانز	١٠٠	١,٦٣%
٢٤	جمعيات واتحادات المكتبات	٨٧	١,٤٥%
٢٥	التزويد وتنمية المقتنيات	٨٦	١,٤٢%
٢٦	المصغرات الفليمية	٨٦	١,٤٢%
٢٧	خدمات المكتبات والمعلومات	٧٣	١,١٩%
٢٨	معارض الكتب	٧٠	١,١٤%
٢٩	الإنتاج الفكرى فى المكتبات والمعلومات	٧٠	١,١٤%
٣٠	شبكات المكتبات والمعلومات	٦١	٠,١%

(يتبع) :

الرقم	الموضوع	مفردات الإنتاج ١٩٩٥-١٨٨٢	الموضوع
٣١	بنوك وقواعد المعلومات	٥٨	بنوك وقواعد المعلومات
٣٢	مكتبة الإسكندرية	٥٨	مكتبة الإسكندرية
٣٣	إدارة المكتبات ومراكز المعلومات	٥٤	إدارة المكتبات ومراكز المعلومات
٣٤	الإجراءات الفنية	٥٣	الإجراءات الفنية
٣٥	التكشيف	٤٨	التكشيف
٣٦	القياسات البليوجرافية	٤٦	القياسات البليوجرافية
٣٧	الدوريات	٤٤	الدوريات
٣٨	التربية المكتبية وتدريب المستفيدين	٣٧	التربية المكتبية وتدريب المستفيدين
٣٩	المكتبات المقارنة	٣٧	المكتبات المقارنة
٤٠	دوائر المعارف	٣٥	دوائر المعارف
٤١	حق المؤلف	٣٣	حق المؤلف
٤٢	الطباعة	٣١	الطباعة
٤٣	الترجمة	٢٩	الترجمة
٤٤	المعايير الموحدة	٢٨	المعايير الموحدة
٤٥	المكتبيون وأخصائى المعلومات والشخصيات المكتبية	٢٨	المكتبيون وأخصائى المعلومات والشخصيات المكتبية
٤٦	الاتصال	٢٧	الاتصال
٤٧	الأقراص المدمجة	٢٥	الأقراص المدمجة
٤٨	معاجم التراجم	٢١	معاجم التراجم
٤٩	المكتبات المتنقلة	١٩	المكتبات المتنقلة
٥٠	الترقيم الدولي الموحد للمكتب والدوريات	١٨	الترقيم الدولي الموحد للمكتب والدوريات
٥١	مناهج وطرق البحث فى المكتبات والمعلومات	١٦	مناهج وطرق البحث فى المكتبات والمعلومات
٥٢	الكتابة العربية	١٦	الكتابة العربية
٥٣	دراسات المستفيدين	١٥	دراسات المستفيدين
٥٤	الإحصاءات المكتبية	١٥	الإحصاءات المكتبية
٥٥	حفظ وصيانة الأوعية	١٣	حفظ وصيانة الأوعية
٥٦	الاستخلاص	١٣	الاستخلاص
٥٧	الرقابة الفكرية والرقابة على المطبوعات	١٣	الرقابة الفكرية والرقابة على المطبوعات
٥٨	الإنترنت	١١	الإنترنت
٥٩	مصادر المعلومات	١١	مصادر المعلومات
٦٠	توفير المطبوعات	١٠	توفير المطبوعات

(يتبع) :

الرقم	الموضوع	مفردات الإنتاج ١٩٩٥-١٨٨٢	الموضوع
٦١	أدلة المكتبات ومراكز المعلومات	١٠	٠,١٦%
٦٢	الأطروحات	١٠	٠,١٦%
٦٣	مباني وأثاث المكتبات	١٠	٠,١٦%
٦٤	القواميس اللغوية	٩	٠,١٤%
٦٥	المنظمات والاتحاد الدولية في المكتبات والمعلومات	٩	٠,١٤%
٦٦	أمن المعلومات	٨	٠,١٣%
٦٧	مكتبات وخدمات المعوقين	٧	٠,١١%
٦٨	المطبوعات الحكومية	٦	٠,١%
٦٩	اقتصاديات المعلومات	٥	٠,٠٨%
٧٠	حلقات ومؤتمرات المكتبات والمعلومات	٥	٠,٠٨%
٧١	براءات الاختراع	٤	٠,٠٦%
٧٢	المرأة كأمين مكتبة	٤	٠,٠٦%
٧٣	أسماء الأعلام	٣	٠,٠٥%
٧٤	الإعارة	٣	٠,٠٥%
٧٥	تسويق المعلومات	٣	٠,٠٥%
٧٦	استيراد وتصدير المطبوعات	٢	٠,٠٣%
٧٧	تشريعات المكتبات والمعلومات	٢	٠,٠٣%
٧٨	معاجم مصطلحات المكتبات والمعلومات	٢	٠,٠٣%
٧٩	بيوت الخبرة في المكتبات والمعلومات	١	٠,٠١%
٨٠	أخلاقيات المهنة	١	٠,٠١%
٨١	الكتب النادرة	١	٠,٠١%
٨٢	تحليل النظم	١	٠,٠١%
٨٣	بحوث العمليات	١	٠,٠١%
٨٤	المهارات المكتبية	١	٠,٠١%
٨٥	التحكيم العلمي	١	٠,٠١%
٨٦	المراجعات العلمية	١	٠,٠١%
٨٧	عقود المعلومات	١	٠,٠١%
٨٨	العلاج بالقراءة	١	٠,٠١%
	المجموع	٦١٢٠	١٠٠%

من الجدول السابق (٩) يمكن أن نخرج بالمؤشرات التالية:

١- إن الإنتاج الفكرى المصرى المتخصص يتناول المؤسسات كأهم موضوع للكتابات، ويقدر ما يكتب عن مراكز التوثيق والمعلومات والمكتبات المدرسية والعامية والجامعية والمنقلة والوطنية، وباقى أنواع المكتبات بنحو ٣٦,٣٪ من إجمالى الإنتاج.

٢- الاهتمام الشديد بالكتابة عن المؤسسات جاء على حساب ما يكتب عن الإدارة وأساليبها (أقل من ١,٥٪)، وعن ما يكتب عن الخدمات والمستفيدين منها (حوالى ٥٪).

٣- يجتذب مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وشبكة الإنترنت ومصادر المعلومات الإلكترونية أنظار الكتاب والباحثين باستمرار، ويكتب فى هذه الموضوعات فى فترة التغطية ما يقرب من ١٠٪ من إجمالى الإنتاج.

٤- يتزايد الاهتمام أيضاً بالكتابة عن الركائز النظرية ومهنة المكتبات والمعلومات، وبلغ ما كتب فى هذا الاتجاه ٨,٤٪ من إجمالى الإنتاج.

٥- بجانب موضوعات التكنولوجيا والركائز النظرية ومهنة المكتبات والمعلومات فهناك موضوعات أخرى زاد فيها الإنتاج الفكرى المصرى زيادة واضحة فى العقد الأخير من فترة التغطية، وأبرز تلك الموضوعات هى أدب ومكتبات الأطفال والقراءة والقراء والتعليم فى مجال المكتبات والمعلومات والأرشيف والمكتبات الوطنية ومعارض الكتب والقياسات البليوجرافية وبنوك قواعد المعلومات والتربية المكتبية وتدريب المستفيدين. وهذه الزيادة ترجع إلى ظواهر سياسية واقتصادية واجتماعية معروفة، فهناك اهتمام بالغ من قبل المؤسسات وكبار المسئولين بمكتبات الأطفال، وهناك عشرات

المؤتمرات التى عقدت حول هذا الموضوع، مما ساعد على زيادة الإنتاج الفكرى فيه، كما أن مهرجان القراءة للجميع ساعد على توسيع رقعة وخريطة القراءة لدى الأفراد، والكتابة عن تعليم المكتبات سببها التوسع فى افتتاح أقسام جديدة للمكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية، وخاصة أن مؤتمر قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة عام ١٩٩٣ قدمت به عشرات الأبحاث حول هذا الموضوع، مما ساعد على زيادة الإنتاج الفكرى فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات بشكل عام. وسلسلة الإخباريات التى تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب عن المؤتمرات السنوية والمعارض الدولية لكتب الكبار والأطفال ساهمت فى زيادة ما ينشر عن المعارض أيضاً، والبدء فى وجود مقرر أو جزء منه عن المهارات المكتبية لدى مدارس وزارة التربية والتعليم جعل من الموضوع محط أنظار المؤلفين.

٦- هناك موضوعات يبدو أن الاهتمام بها قد قل ولم تعد تجذب المؤلفين، وأبرزها المكتبات المدرسية التى انخفض الإنتاج بها إلى النصف فى العقد الأخير، وأيضاً الموضوعات المتعلقة بالنشر ومراكز التوثيق والمعلومات والفهرسة والوصف البليوجرافى والأرشيف والمكتبات العامة والجامعية والتصنيف وتاريخ المكتبات ومعاجم التراجم والمراجع وخدمة المراجع وإدارة المكتبات ومراكز المعلومات.

إن معظم الموضوعات السابقة لم يعد بها أى تطورات جديدة تذكر، كما أن الإنتاج الفكرى السابق قد غطى جميع جوانبها؛ مما جعل من أمر البحث أو الكتابة فيها أمراً فى غاية الصعوبة.

٧- هناك فروق واضحة بين التوزيع الموضوعى واهتمامات المؤلفين المصريين، وبين التوزيع الموضوعى واهتمامات المؤلفين العرب فى أغزر

الدول العربية إنتاجاً في مجال المكتبات والمعلومات بعد مصر، وهي كما ظهرت من دراسة العكرش وحمادة (١٢)، المملكة العربية السعودية ثم العراق ثم تونس وكما يظهر في الجدول التالي (١٠):

جدول (١٠): التوزيعات الموضوعية للإنتاج الفكري المصري وأغزر الدول العربية إنتاجاً.

النسبة المئوية في تونس	النسبة المئوية في العراق	النسبة المئوية في السعودية	النسبة المئوية في مصر	الموضوع
٪١,٨	٪١,٢	٪٢,١	٪٦,٥٧	كتب ومكتبات الأطفال
٪١٥,٩	٪٧,٨	٪٦,١	٪٤,٠٢	الأرشيف
٪٣,١	٪٨,٢	٪٤,٤	٪٢,٠٩	تاريخ الكتب والمكتبات
٪٣,١	٪١,٤	٪١,٧	٪٠,٩٩	التكشيف والاستخلاص
٪٤,٧	٪١,٥	٪٢,٣	٪٥,٠٣	خدمات المكتبات والمعلومات
٪٩,٤	٪٦	٪٨,٩	٪٤,٧٨	الفهرسة والتصنيف
٪٢,٧	٪٢٠	٪١٠,١	٪١,٩٨	المخطوطات
٪١,٢	٪٣,٨	٪١,٩	٪٢,٩٧	المكتبات العامة
٪١,٤	٪٥,١	٪٢,٦	٪٢,٢٧	المكتبات الجامعية
٪٠,٦	٪١,٨	٪١,٦	٪٦,٣٧	المكتبات المدرسية
٪٠,٨	٪٠,٧	٪١,٣	٪٣,٢١	المكتبات الوطنية
٪١٤,٥	٪٦,٨	٪٩,٧	٪٩,٣٦	الاستخدام الآلي وتكنولوجيا المعلومات
٪٠,٣	٪٠,٨	٪٠,٩	٪١,٤٢	التزويد وتنمية المقتنيات
٪٧,١	٪٩,١	٪١٠,١	٪٤,٩٨	النشر والطباعة
٪٧,٢	٪٥,٨	٪١٠,٤	٪٥,١٧	الإنتاج الفكري في المكتبات
٪١,٣	٪١	٪١,٤	٪١,٣٥	إدارة المكتبات ومراكز المعلومات

وطبقاً للجدول السابق (١٠) نجد أن الفروق واضحة في كل الموضوعات - ربما باستثناء التزويد وتنمية المقتنيات وإدارة المكتبات ومراكز المعلومات - فثروة المخطوطات والاهتمام البالغ والحرص عليها ووجود عدة مؤسسات وأفراد راعية لها زاد من الإنتاج الفكري حولها في السعودية والعراق، والتاريخ الطويل للمكتبات زاد من الكتابات حول موضوع تاريخ المكتبات في العراق، وعدد الجامعات الكبير في كل من العراق ومصر زاد من الكتابات في موضوع المكتبات الجامعية والأكاديمية، واهتمام المسؤولين في مصر

بمكتبات الأطفال والمكتبات المدرسية انعكس أيضاً على زيادة الإنتاج المصري بهما، ولعل ذلك دليل آخر على تأثير العوامل الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية على الإنتاج الفكري في المجالات المختلفة.

٨- إن الاختلافات بين التوزيعات الموضوعية للإنتاج الفكري المصري، والإنتاج الفكري الدولي تبدو واضحة أيضاً، وكما يظهرها الجدول التالي (١١) والمستخرج من دراسة بامفلح (١٣) للسنوات المتقارنة الحديثة نسبياً:

جدول (١١): التوزيع الموضوعي لبعض موضوعات الإنتاج الفكري المصري والإنتاج الأجنبي.

النسبة المئوية في السعودية	النسبة المئوية في مصر	الموضوع
١٠,٣٣%	١,٧٥%	خدمات المكتبات والمعلومات
٣,٣٤%	٢٨%	إدارة المكتبات ومراكز المعلومات
٠,٣٨%	٤,٢١%	كتب ومكتبات الأطفال
٠,٥١%	٤,١%	المكتبات الوطنية
٠,٧٨%	٣,٥٩%	المكتبات المدرسية
٥,٠١%	٢,٩٣%	الفهرسة والوصف والبيبلوجرافى
١,٦٧%	٩%	التكشيف
٠,٠٨٧%	١,٩٤%	التصنيف
١,١٩%	٠,٨٥%	دراسات المستفيدين
١,٧%	٢,٠٣%	المكتبات العامة
٧,١٤%	٩,١%	مصادر المعلومات
٩,٢٧%	٧,٥%	تكنولوجيا المكتبات والمعلومات

سبقة، ولعله من الواضح الآن أن العقد الأخير قد شهد تكوين مجموعات من المؤلفين، اعتادت أن تعمل معاً مثل مجموعة تعريب قواعد الفهرسة أو شباب الخريجين المهتمين بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وشبكة الإنترنت.

تاسعاً : أغزر المؤلفين:

الجدول التالي (١٢) يمثل أغزر المؤلفين في التخصص في الفترة من ١٨٨٢ - ١٩٩٥:

جدول (١٢) : أغزر المؤلفين

١٨٨٢ - ١٩٩٥.

رقم	الاسم	عدد الأعمال
١	شعبان خليفة	٢٦٥
٢	محمد فتحى عبدالهادى	٢٥٠
٣	سعد محمد الهجرسى	٢٣٣
٤	حشمت محمد على قاسم	١٤٨
٥	محمد محمد الهادى	١٣٤
٦	أحمد بدر	١٢٧
٧	محمد محمد امان	٩٤
٨	أحمد أنور عمر	٨٩
٩	عوض توفيق عوض	٨٩
١٠	حسن عبدالشافى	٨١
١١	عبدالستار الحلوجى	٧٩
١٢	مدحت كاظم	٦٦
١٣	محمد امين البنهاوى	٦٢
١٤	شوقى سالم	٥٨
١٥	عبدالوهاب ابوالنور	٥٧
١٦	السيد محمود الشنيطى	٤٧
١٧	عبدالنواب يوسف	٤٦
١٨	السيد حسب الله	٤٤
١٩	اسامة السيد محمود	٤١
٢٠	أحمد كابش	٣٩
٢١	محمد عوض العابدى	٣٨
٢٢	محمود عباس حمودة	٣٧
٢٣	نبيلة خليفة جمعة	٣٥
٢٤	أحمد نجيب	٣٥
٢٥	حامد الشافعى	٣٣
٢٦	حسنى الشيمى	٣٢
٢٧	محمد إبراهيم سليمان	٣٠
٢٨	محمد توفيق خفاجى	٣٠
٢٩	عبدالنواب شرف الدين	٣٠
٣٠	ابوالفتوح حامد عودة	٣٠

والاختلافات تبدو حادة فى النسب المثوية فى موضوعات خدمات المكتبات والمعلومات وإدارة المكتبات ومراكز المعلومات والفهرسة والوصف البيوجرافى والتكشيف ودراسات المستفيدين حيث يتفوق الإنتاج الدولى بوضوح، وعلى الجانب الآخر يزيد الإنتاج الفكرى المصرى فى موضوعات مكتبات الأطفال والمكتبات الوطنية والعامية والتصنيف. ولعل الفقرات السابقة من هذا العنصر التى أظهرت التوزيعات الموضوعية للإنتاج الفكرى المصرى، والفروق الواضحة بين هذه التوزيعات والتوزيعات الموضوعية الأخرى للإنتاج الفكرى العربى والإنتاج الفكرى الدولى كان من أهم الأهداف التى سعى إليها هذا البحث.

سابعاً : الإنتاج المترجم :

بلغ حجم الإنتاج الفكرى المصرى المترجم من لغات أجنبية فى تخصص المكتبات والمعلومات فى الفترة من ١٨٨٢ - ١٩٩٥، ٥٦٩ عملاً وهى بنسبة بسيطة، وترجع إلى تدنى المقابل المادى للمترجمين، وزيادة الإنتاج المؤلف فى السنوات الأخيرة بعد زيادة عدد المؤلفين المصريين وتغطيتهم لكل أو معظم موضوعات الإنتاج، ولا بد أيضاً أن نشير إلى ضعف المهارات اللغوية لدى الأجيال الجديدة من المتخصصين نتيجة لظروف المناخ التعليمى، وقلة أو انعدام فرص الابتعاث الخارجى وكلها عوامل أدت إلى قلة عدد المترجمين الأكفاء.

ثامناً : الإنتاج المشترك (التأليف):

بلغ حجم الإنتاج الفكرى المصرى المتخصص فى المكتبات والمعلومات الذى اشترك فى تأليفه أكثر من شخصين فى الفترة من ١٨٨٢ - ١٩٩٥، ٢٠٧ أعمال بنسبة ٣,٣٨٪ من إجمالى الإنتاج، وهذه النسبة زادت إلى الضعف فى العقد الأخير من فترة التغطية، عما كانت عليه فى العقد الذى

وبالتالى فهو قادر على البحث وعلى التأليف
والكتابة.

عاشراً : الدوريات الأساسية:

الدوريات هى أهم أوعية نشر الإنتاج الفكرى
فى أى مجال من المجالات ، كما أنها أهم أوعية
المعلومات طلباً من قبل المستفيدين ، وكما سبق
الذكر فإن مقالات الدوريات تمثل نسبة ٩٢٪ من
إجمالى الإنتاج فى أدوات الضبط الدولية (١٤) ،
ولكنها تنخفض إلى نحو ٥٧٪ فى الإنتاج
الفكرى المصرى . ومن أهم أهداف هذه الدراسة هو
تتبع وتحديد الدوريات الأساسية التى ينشر فيها
الإنتاج الفكرى المصرى المتخصص ، وسيكون من
الصعوبة جداً تتبع كل مقالات الإنتاج عبر تاريخه
كله ، ولهذا سيقصر تتبع مقالات الدوريات على
المقالات التى نشرت فى الأعوام الأخيرة من
١٩٨٦ - ١٩٩٥ ، ويبلغ عدد هذه المقالات ١٢٢٥
مقالة نشرت فى ١٠٩ دوريات ، منها ٦٨ دورية
غير متخصصة ، و ٢٢ دورية متخصصة ، و ١٩
دورية أجنبية ، والجدول التالى (١٣) ، يظهر
عناوين الدوريات العربية المتخصصة وأمام كل
منها عدد الدوريات التى نشرت بها .

من هذا الجدول (١٢) يتبين لنا ما يلى :

١ - الأسماء السابقة تمثل ثلاثة أجيال متعاقبة ،
جيل الرواد (سعد الهجرسى ومحمد الهادى
وأحمد بدر وأنور عمر وحسن عبدالشافى
وعبدالستار الحلوجى ومدحت كاظم والبنهاوى
والشنيطى وأحمد كابش وحمودة وأحمد نجيب
وخفاجى) ، ثم جيل الأساتذة (شعبان خليفة
ومحمد فتحى عبدالهادى وحشمت قاسم ومحمد
أسان وشوقى سالم وأبوالنور وحسب الله
والشيمى) ، ثم الجيل الثالث الذى تخرج فى
السبعينيات وبدأ إنتاجه الفكرى يدخل إلى
القائمة السابقة مثل أسامة ونبيلة وحامد
الشافعى .

٢ - ينسب إلى الأسماء فى القائمة السابقة
٣٨٪ من إجمالى الإنتاج عبر تاريخ تخصص
المكتبات والمعلومات فى مصر .

٣ - تنخفض عدد مفردات الإنتاج للمؤلف
الواحد بعد ذلك وأكبر عدد من المفردات يقل عن
٢٥ عملاً لأول مؤلف لم يأت فى هذه القائمة .

٤ - إن الإنتاج الذى ينسب إلى هيئات لايزال
قليلاً للغاية ، وأبرز الهيئات المنتجة هى الهيئة
العامة لدار الكتب والوثائق القومية ووزارة الثقافة
ووزارة التربية والتعليم والهيئة المصرية العامة
للتوحيد القياسى .

٥ - القائمة السابقة تضم ١٥ اسماً (٥٠٪)
كلهم من أعضاء هيئة التدريس فى أقسام
المكتبات والمعلومات فى مصر وفى المملكة
العربية السعودية ، مما يدل بما لا يدع مجالاً
للسك أن الوجود فى بيئة أكاديمية ووجود حافز
التقدم إلى لجان الترقيات هما أكبر المؤثرات فى
غزارة الإنتاج ، علاوة طبعاً على أنه من المفروض
أن عضو هيئة التدريس قد أثبت تفوقه فى
مراحل متعددة سابقة من الدراسة والتعليم ،

جدول (١٣) : الدوريات العربية المتخصصة.

عدد المقالات التي وردت بها	الموضوع	الرقم
١٩٨	مجلة المكتبات والمعلومات العربية	١
١٦٤	عالم الكتاب	٢
١٢٧	رسالة المعلومات (الهيئة المصرية العامة للكتاب)	٣
٧٩	الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	٤
٦٧	عالم الكتب	٥
٥٨	صحيفة المكتبة	٦
٤٨	المجلة العربية للمعلومات	٧
٤٣	نظم المعلومات	٨
٢٩	مجلة المعلومات (الإسكندرية)	٩
٢٥	التوثيق الإعلامي	١٠
١٧	مكتبة الإدارة	١١
١٤	الرسالة الإخبارية للشبكة القومية للمعلومات	١٢
١٤	مجلة معهد المخطوطات	١٣
١٣	المجلة المغربية للتوثيق	١٤
١١	الناشر العربي	١٥
٩	الرسالة الإخبارية للشبكة العربية للمعلومات	١٦
٧	حولية المكتبات والمعلومات	١٧
٦	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	١٨
٥	النشرة الإخبارية للجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف	١٩
٣	الوثائق العربية	٢٠
١	المكتبة العربية (لبنان)	٢١
١	نشرة المكتبات الجامعية (جامعة قطر)	٢٢

متخصصة كبير نسبياً، ويبلغ ٢٠,٦% من إجمالي عدد المقالات وهذه الدوريات إما دوريات ثقافية أو إخبارية عامة أو دوريات متخصصة في مجالات التربية والإدارة والحاسبات الإلكترونية والتربية والهندسة المعمارية والإعلام والدين الإسلامي والطفولة وعلم النفس والآداب والعلوم السياسية والاقتصاد والفلسفة والقانون.

ومن الجدول السابق (١٣) يتضح لنا مايلي :
١- إن عدد الدوريات المتخصصة العربية التي ينشر بها الإنتاج الفكري المصرى فى المكتبات والمعلومات محدود وقليل، و٦١% منها ينشر خارج مصر، وهذا من أهم الأسباب لقلّة نمو الإنتاج.
٢- عدد المقالات التي نشرت فى دوريات غير

جدول (١٤) : الدوريات المتخصصة الأجنبية التي
نشر بها مقالات الإنتاج ١٩٨٦ - ١٩٩٥ .

1	J. of Information Sc.	8
2	J. of ASIS.	5
3	Library times Inter.	3
4	J. of Education of Information Sc.	2
5	Arabian Gulf Information.	1
6	B. of ASIS.	1
7	B. of Inter. Ass. of Oriental Library.	1
8	B. of Medica Library Ass.	1
9	Cataloging and classification qu.	1
10	Electronic Library.	1
11	Herald of Library Science.	1
12	Interlending Library and douc- ment supply.	1
13	In. Review of Childern Litera- ture and libraraianship.	1
14	J. of computer Information Sc.	1
15	Library Journal.	1
16	Microdoc.	1
17	Pakistan Library J.	1
18	School Library J.	1
19	Wilson Library B.	1

٦ - بتطبيق قانون برادفور Bradford لتحديد
أهم الدوريات حسب إنتاجيتها ، يتبين لنا مايلي :
أ - عدد المقالات الإجمالي ١٢٢٥ مقالة تم
تقسيمها إلى ٣ مجموعات متساوية كل منها من
٤٠٨ مقالات تقريباً .
ب - المجموعة الأولى نجد أنها طبقاً للقانون (ن)
جاءت في دوريتين فقط ، هما : مجلة المكتبات
والمعلومات العربية وعالم الكتاب ، والأخيرة
توقفت مؤخراً للأسف .

ج - المجموعة الثانية (ن٢ حسب القانون) كان
من المفروض أن تأتي في ٤ دوريات طبقاً للقانون
ولكنها جاءت في ٦ دوريات بنسبة انحراف ،
وهذه الدوريات هي رسالة المعلومات والاتجاهات
الحديثة في المكتبات والمعلومات وعالم الكتب

٣ - أهم الدوريات غير المتخصصة التي نشرت
بها مقالات الإنتاج هي الثقافة العمالية ، وبها ٢٣
مقالة ، والهلال وبها ٢٢ مقالة ، ومجلة التربية
التي تصدر عن جامعة قطر وبها ٢١ مقالة ،
والإداري التي تصدر في سلطنة عمان وبها ١٣
مقالة ، ثم جريدة الأهرام القاهرية وبها ٨
مقالات .

٤ - الدوريات غير المتخصصة منها دوريات
أكاديمية تصدر عن كليات الآداب في جامعات
القاهرة والملك عبدالعزيز والمنوفية والإسكندرية
وكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر والتربية
بجامعات قطر والكويت والإمارات ، وتصدر في
مصر وقطر وعمان والمملكة العربية السعودية
والإمارات العربية والكويت ولبنان والعراق
والأردن .

٥ - إن أهم الدوريات الأجنبية المتخصصة التي
ينشر بها الإنتاج الفكرى المصرى فى المكتبات
والمعلومات - وهى الموجودة فى الجدول (١٤) ،
يعد قليلاً نسبياً أيضاً ، كما أن معظم الدوريات
(٧٩٪ منها) لم ينشر به إلا مقالة واحدة فقط ،
وهذه الدوريات تنشر فى الولايات المتحدة
وإنجلترا وهولندا وباكستان والهند والإمارات
العربية المتحدة ، ولا بد أن نعتزف أن نشر مقالة
لأحد المصريين بهذه الدوريات الأجنبية (باستثناء
محمد أمان لوضعه ونشاطه فى مجتمع المكتبات
الأمريكي) لا يشكل أى ظاهرة ، بل يعتمد غالباً
على العلاقات الشخصية للمؤلف بهيئة التحرير
أو ناشر الدورية الأجنبية المتخصصة .

القاهرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم -
إدارة التوثيق والإعلام، ١٩٧٦.

ب- محمد فتحي عبدالهادى. الإنتاج الفكرى العربى فى
مجال المكتبات والمعلومات فى عشر سنوات ١٩٧٦ -
١٩٨٥. الرياض، دار المريخ للنشر، ١٩٨٩.

ج- محمد فتحي عبدالهادى. الإنتاج الفكرى العربى فى
مجال المكتبات والمعلومات ١٩٨٦ - ١٩٩٠.
الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٥.

د- محمد فتحي عبدالهادى. الإنتاج الفكرى العربى فى
مجال المكتبات والمعلومات ١٩٩١ - ١٩٩٦.
الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية. تحت الطبع.

(٥) عبدالرحمن بن حمد العكرش وسمير نجم حماده.
خصائص الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات
والمعلومات ١٨٧٠ - ١٩٩٠، دراسة تحليلية.
الرياض، جامعة الملك سعود - كلية الآداب، مركز
الأبحاث ١٩٩٤ / ١٤١٤، ص ٤.

(٦) فايقه محمد على حسن. مصادر دراسة المكتبات
والمعلومات فى مصر، مسح ميدانى مع التخطيط
لإنشاء مركز معلومات متخصص، إشراف محمد
فتحي عبدالهادى، ١٩٩٢.

أطروحة دكتوراه - قسم المكتبات والوثائق - كلية
الآداب - جامعة القاهرة.

(٧) محمد أمين عبدالقادر عالم تركستانى. الإنتاج
الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات دراسة
ببليومترية، إشراف أسامة السيد محمود. جدة،
١٩٩١.

أطروحة ماجستير - قسم المكتبات والمعلومات - كلية
الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبدالعزيز.

(٨) عبدالرحمن بن حمد العكرش وسمير نجم حماده.
المصدر السابق.

(٩) أسامة السيد محمود. تغطية الإنتاج الفكرى العربى
بأدوات الحصر البليوجرافى الدولية المتخصصة.
عالم المكتبات، مع ١٤، ١٤، يناير - فبراير ١٩٩٣.
ص ١٣ - ٣٠.

(١٠) فانتن سعيد مبارك بامفلح. الإنتاج الفكرى الدولى
فى مجال المكتبات والمعلومات ١٩٨٦ - ١٩٩٠،
دراسة ببليومترية. إشراف أسامة السيد محمود
على. جدة، ١٩٩٤. ص ٥٢.

وصحيفة المكتبة والمجلة العربية للمعلومات ونظم
المعلومات.

د - المجموعة الثالثة (ن ٣ حسب القانون)
جاءت فى ١٠٣ دوريات، بدلاً من أن تأتى فى ١٦
دورية فقط حسب القانون، وبالتالي فإن نسبة
الانحراف فى تطبيقه ستكون عالية جداً، ويرجع
ذلك بصفة أساسية إلى العدد الكبير جداً من
المقالات التى نشرت فى دوريات غير متخصصة
مما أدى إلى تبعض وتشتت المقالات. وبالتالي فإن
تطبيق قانون برادفورد رغم أنه أسفر عن نسبة
انحراف، إلا أنه من ناحية أخرى ساهم فى
الكشف عن أهم الدوريات التى تنشر بها مقالات
الإنتاج الفكرى المصرى فى المكتبات والمعلومات،
وهى الدوريات من ١ إلى ٨ فى الجدول السابق
(١٣)، وهذه الدوريات نشرت بها ٧٨٤ مقالة
أى ٦٤٪ من إجمالى عدد المقالات فى الفترة من
١٩٨٦ - ١٩٩٥.

المصادر :

(١) أسامة السيد محمود. تخصص المكتبات والمعلومات
بين الدول المتقدمة والدول النامية، دراسة للاتجاهات
المجارية فى أدبه ومؤسساته لتحديد موضوعه
وعلاقاته. إشراف سعد الهجرسى. القاهرة،
١٩٨٥. ص ٢٥٩ - ٢٧٩.

(٢) أسامة السيد محمود على. نمو واتجاهات الإنتاج
الفكرى المصرى فى المكتبات والمعلومات ١٩٨١ -
١٩٨٥ دراسة ببليومترية. مجلة كلية الآداب
(جامعة القاهرة)، العدد ٥١، مايو ١٩٩١. ص ٧ -
٣٩.

(٣) أسامة السيد محمود على. سمات الإنتاج الفكرى
المصرى فى مجال المكتبات والمعلومات ١٩٨٦ -
١٩٩٥؛ دراسة ببليومترية. القاهرة، دار ميريت
للنشر والتوزيع، ١٩٩٩.

(٤) أ- محمد فتحي عبدالهادى. الدليل البليوجرافى
للإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والتوثيق.

(١٣) فاتن سعيد مبارك بامفلح . المصدر السابق . ص ص
٨٨-٨٣ .

(١٤) فاتن سعيد مبارك بامفلح . المصدر السابق .
الصفحات نفسها .

أطروحة ماجستير - قسم المكتبات والمعلومات -
كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك
عبدالعزیز .

(١١) فاتن سعيد مبارك بامفلح . المصدر السابق . ص ٦٩ .

(١٢) عبدالرحمن بن حمد العكرش وسمير نجم حمادة .
المصدر السابق - ص ص ٨٢-١٠٩ .

